والتصير وقد كان سهل بن عبد الله التستري يقول لي منذ
ثلاثين سنة الهم الله تعالى والناس يطعنون اني الههم فاذا
كان هذا بعض افراد من خواص امته صلى الله عليه وسلم فكيف
بصاحب المقام الاكبر وسيد حضرة الله تعالى على الاطلاق وقد
نقل الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في الخصايص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان مامورا بشهود الحق تعالى مع الخلق
حال المخاطبة فلا يحجبه الحق عن الخلق ولا عكسه فتامل
ماذكرته لك فانه من لباب المعرفة ولم ار احدا من اخواننا
تخلق بالحذر من ابليس كلما ترقى في المقامات الا النادر فان
احدهم بمجرد ما يصير اسمه سيدي الشيخ يظن ان ابليس فا
رقه وما بقي له عليه سلطنة بل سمعت بعضهم يقول نحن
لا نخرق ابليس وما ثم الا الله تعالى فيقال لهذا بتقدير
صدوره انه لا يشهد الا الله فهل زال ابليس من الوجود
ام هو باق وانت حجبت عن احواله لنقصك فلا سبيل
الا ان يقال هو موجود والا كفر بالقرآن فيقال
له لو حققت النظر لوجدته لعنه الله يرق مع اصحاب
المقامات ولا ينقطع فيهم ان كان يوسوس لهم بالمعاصي
الخفية وقوله فهل زال ابليس من الوجود ملخص من عبارة
سيدي محيي الدين قدس الله سره في فتوحاته فانه قال

قال في الباب التاسع والستين وثلثمائة اجتمعت روحي بهارون
عليه السلام في بعض الوقايع فقلت له يا نبي الله كيف قلت
ولا تشمت بي الاعداء ومن الاعداء حتى تشهدهم والواحد منا يصل
الى مقام لم يشهد الا الله تعالى فقال لي السيد هارون صحيح
ما قلت في مشهدكم ولكن اذا لم يشهد احدكم الا الله تعالى فهل
زال العالم في نفس الامر كما هو مشهدكم ام العالم باق وحجبتم
انتم عن شهوده لعظيم ما يتجلى لقلوبكم فقلت له بل العالم
باق في نفس الامر لم يزل وانما حجبنا عن شهوده فقال
قد نقص علمكم بالله في ذلك المشهد بقدر ما نقص في شهودكم
العالم فانه كذا يات الله فافادني عليه السلام علما لم يكن
عندي انتهى فانظر لاذعان هذا الشيخ الكبير الوارث للمقام
المحمدي الحظ وكن مقتديا به في الانصاف والاعتراف
والانصاف بكماله الموجب لك من بحر الاعتراف ولا تجنح
للتاويلات الفاسدة والاراء الكاسدة وكن هينا لينا
منقادا للحق عواد اذا نبهت للصدق واذا نبهك
انسان على نقص في مقامك او معتقدك في شعور مقامك
فلا تتقاعص عن الاجابة واقبل منه نصحه واقبل بذلة
وكابة وقل الحق ولو على نفسك وتنبه من سنة غفلتك
في يومك وامسك وعن شهود مجالي الجمال غير فامسك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)